

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مادة التربية الإسلامية
السنة الأولى من السلك الثانوي التأهيلي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مادة التربية الإسلامية

السنة الأولى من السلك الثانوي التأهيلي

فقه - استجابة

فقه الأسرة: الزواج، الأحكام والمقاصد

أ. عبد العزيز الإدريسي
باحث في قضايا التربية والتكوين
elidrissihiba@gmail.com

محاور الدرس:

1. • الأسرة في الإسلام، مفهومها ومكانتها
2. • الزواج: تعريفه حكمه وأركانه وشروطه
3. • الزواج: مقاصده وغاياته

قال الودود في سورة الروم:

﴿ 20 ﴾ وَمِمَّا آتَيْنَاكَ مِنْ خَلْقِكَ مَا أَنْفُسُكُمْ وَأَزْوَاجًا
لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلْ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿ 21 ﴾

وقال الوهاب في سورة الفرقان:

﴿ 72 ﴾ وَالَّذِينَ إِذَا إِذْ كُرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ
يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿ 73 ﴾ وَالَّذِينَ
يَقُولُوا رَبَّنَا اغْنِ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَكَرِّهَاتِنَا فُرْقَةً
أَعْبِرُوا أَمْعِلْنَا لِلْمُتَغَيِّرِينَ ﴿ 74 ﴾

**/شرح المفردات:

- ✓ آيات: حجج براهين أدلة علامات من الوحي أو الكون
- ✓ لتسكنوا: من السكن أي استقرار الحال واطمئنان القلب
- ✓ مودة: محبة ووداد وأنس
- ✓ يتفكرون: يتدبرون ويتأملون ويعقلون
- ✓ ذرياتنا: الأولاد والحفدة
- ✓ قرة العين: ما يصادفه المرء من سرور ورضا فلا تطمح العين إلى ما سواه

**/المستفاد من النصين:

- ✓ من مقاصد الزواج تحقيق السكن والمودة والرحمة بين الأزواج
- ✓ الدعاء المركب لعباد الرحمن بصلاح أسرهم وإمامة مجتمعاتهم

المحور الأول: الأسرة في الإسلام، مفهومها ومكانتها

1- مفهوم الأسرة:

هي الوحدة التأسيسية لشبكة العلاقات الاجتماعية (نسب-زواج-مصاهرة)، والتي تكون المجتمع، وهي حاضنة الأفراد، ملبية حاجة الإلتواء الوجداني، مانحة لهم الثقة في المستقبل، ومعززة فيهم الأخلاق الدينية والمبادئ الوطنية والقيم الانسانية ، قال رب الأرباب: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (I3) سورة الحجرات

2- مكانة الأسرة:

الأسرة هي كل شيء فيها يصنع الإنسان و بها يبنى العمران، و لذلك أولاهها القرآن الكريم الحظ الأوفر والمساحة الأوسع من تشريعاته، تفصيلا وتبيينا لأدق أحكامها، وبينت السنة النبوية تفاصيل ودقائق أخرى، لأن سلامة الأسرة يعني سلامة حاضر ومستقبل الاسلام والمسلمين ،والبشرية كذلك، وأن خرابها يعني خراب ذلك جميعا، قال الباقي: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (I) سورة النساء

النزواج :تعريفه حكمه وأركانه

المحور الثاني:

1-تعريف الزواج:

ميثاق ترابط وتراض شرعي بين رجل وامرأة على وجه الدوام، غايته الاحصان والعفاف بقصد إنشاء أسرة مستقرة، برعاية الزوجين . المادة 4مدونة الأسرة

2-حكم الزواج:

مشروع بالكتاب والسنة والاجماع: قال العدل: **وإن خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا** (3) **سورة النساء**
وتعثره الأحكام الخمسة :الوجوب ، الحرمة ، الاستحباب ، الكراهة ، الإباحة .

4-شروط الزواج:

- (1) أهلية الزوج والزوجة
- (2) عدم إسقاط الصداق:
- (3) ولي الزواج
- (4) سماع العدلين التراضي وتوثيقه
- (5) انتفاء الموانع الشرعية

(المدونة المادة13)

3-أركان الزواج:

- أ-الزوجان :الرجل والمرأة
- ب-الصيغة : التراضي بين الزوجين
- ج-المهر: الصداق بما هو قيمة مادية ومعنوية

المحور الثالث: الزواج: مقاصده وغاياته

1- من مقاصد الزواج في الإسلام

- ❖ إقامة أسرة فاضلة صالحة بانية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تزوجوا الودود الولود، إني مكاثر الأنبياء يوم القيامة)
- ❖ تلبية حاجات الزوجين في سمو وآدمية: قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم: (لم ير للمتحابين مثل النكاح)
- ❖ تأمين المجتمع وحفظ الأعراض والانساب: قال النبي المختار عليه الصلاة والسلام: (الولد للفراش وللعاهر الحجر)
- ❖ تقوية الروابط الاجتماعية: قال الخالق الرزاق: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (54) سورة الفرقان

2- كيف نحافظ على مؤسسة الأسرة؟

1- الوفاء والاخلاص والخدمة:

قال خير الخلق حبيب الحق عليه
الصلاة والسلام:
«خيركم خيركم لأهله وأنا
خيركم لأهلي»

2- المعاشرة بالمعروف:

أداء للواجبات وحفاظاً على الحقوق
قال الواحد: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ
كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا
وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (سورة النساء)

3- ادراك التحديات المعاصرة:

والتفاعل الإيجابي والمستبصر معها بما
يضمن قيام الأسرة بوظائفها الاجتماعية
وبأدوارها الحضارية، على موازين القرآن
الكريم.

شكرا على المتابعة

والحمد لله رب العالمين